دراسة دلالية و مقارنة
بين لمّا ولَمَا
في القرآن الكريم

أقسامها، ومعانيها،
وإعراب نماذج منها

البحث الثاني المقدم من ضمن البحوث الخمسة
لنيل درجة الأستاذية.

د / عبده عبد الله الحميدي

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

أولاً: ذكر المقدمة.

ثانياً: لقد تناول البحث الآتي:

١. تتبع الآيات التي ذكرت فيها كلمة (لما) بأقسامها، وتلخيص ذلك.

٢. تقسيم الآيات إلى قسمين: باعتبار نزولها إلى مكي، ومدني.

٣. تقسيم (لمـّا) إلى ثلاثة أقسام: باعتبار دلالتها، ومعانيها، وحرفيتها.

٤. ذكر نماذج من الإعراب لبعض الآيات التي وردت فيها (لما) الجازمة، والآيات التي فيها (لما) بمعنى (إلا).

٥. بيان الاختلاف في (لمـّا) هل هي حرف، أو ظرف، وبيان الراجح فيها.

٦. اختيار نماذج من الآيات التي جاءت فيها (لما) رابطة لوجود شيء بوجود غيره؛ وتناولها بالإعراب سواء كانت ظرفاً بمعنى (حين)، أو حرفاً لمجرد الربط.

المقدمـة

الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً، و الصلاة و السلام عليه، وعلى آله، وصحبه الذين جعلوا القرآن نبراساً في كل شئونهم وسراجاً منيراً، وعلى من تبعهم بإحسان، وحبهم العظيم للقرآن؛ فنزهوا القلوب في رياضه، وأوردوا الفكر على حياضه؛ فاقتنصوا منه كثيراً من العلوم المفيدة في الشرائع، والشعائر، والعقيدة، بل وفي العلوم الكونية، والتطبيقية العديدة، لما منحهم الله من أفهام فريدة، كما أشار إلى هذا بعض العلماء بقوله:

جَمِيعُ العِلْمِ فِيْ القُرْآنِ لَكِنْ تقَاصَرَ عَنْهُ أفْهَامُ الرِجَالِ.

وبعـــد،،،

فكلما تفكرت في القرآن الكريم، وجدت منابع فوائده لا تنضب، وما تضمنه من بحوث، وعلوم لا تنتهي؛ لأنه كلام الله الدائم الأزلي، والكلام تتجلى فيه صفة المتكلم؛ ولهذا كلما بحث الباحثون في بعض موضوعاته، وجدوا موضوعات أخرى جديرة بالبحث، بل هي أولى، ولذلك قَدَمْتُ عدة بحوث فيه، ولكنني ما أزال أجد موضوعات أخرى، ومنها هذا البحث الذي أقدمه بعنوان: (دراسة دلالية، و مقارنة بين لـمّا، ولَـمَا في القرآن الكريم. أقسامها، ومعانيها، و إعراب نماذج منها)، أسأل الله أن يعينني عليه، ويجعله مفيداً لكل من اطلع عليه.

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة، و السلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبد الله، و آله، و صحبه أجمعين؛ و بعد فأسأل الله تعالى أن يعينني على بحثي هذا في أقسام (لمَّا)، بمنه و كرمه، آمين.

خطتي في البحث

أولاً: تقسيم البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول، و فيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكر السور التي ذكرت فيها (لـمّا، ولـمَـا) إجمالاً، سواءً كنت مكية، أو مدنية.

المطلب الثاني: ذكر السور المكية التي وردت فيها كلمة (لـمّا).

المطلب الثالث: ذكر السور المدنية التي وردت فيها كلمة (لمَّـا).

المبحث الثاني، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: بيان ما يختص بالمضارع وبيان مفارقتها لـ (لم) النافية، مع اتفاقهما في الجزم للفعل المضارع، ونفيه.

المطلب الثاني: ما تختص بالماضي.

المطلب الثالث: أن تكون (لمَّـا) حرف استثناء.

المطلب الرابع: تقسيمها باعتبار تأثيرها في الجمل التي تدخل عليها، وعدم تأثيرها، و كيفية إعرابها إذا دخلت عليها.

المطلب الخامس: نماذج جواب (لمَّـا) الربطة.

المطلب السادس: أوجه من إعراب آيات مكية، و آيات مدنية، ذكرت فيها (لمَّـا).

المطلب السابع: الفوارق بين (لمَّا) و (لمَا).

المطلب الثامن: بيان الأسرار البلاغية في قراءة تشديد (لمَّـا)، و قراءة التخفيف.

منهجي في إعداد هذا البحث

أولاً: لقد اعتمدت منهج التتبع، والاستقراء على النحو الآتي:

قراءة آيات القرآن الكريم كلها؛ لاستخراج الآيات التي فيها كلمة (لمَّـا).

ثانياً: تقسيم (لمَّـا) إلى ثلاثة أقسام: باعتبار معانيها، وأثرها إجمالاً.

ثالثاً: جمع ما تيسر من المراجع المتعلقة بالبحث، من تفاسير القرآن الكريم، أو كتب الإعراب، أو اللغة، أو كتب القراءات؛ لخدمة هذا البحث.

رابعاً: الكلام عن أقسام (لمَّـا) تفصيلاً ضمن إعراب بعض الجمل التـي وردت فيها.

خامسـاً: المقارنـة بـين أقـوال المختلفـين فـي معنـى (لمَّـا) الرابطـة، وبيـان أن الخلاف لفظي، وليس حقيقياً، وبيان الجمع بين الأقوال بطريقة مقبولة.

ونسأل الله تعالى السداد ، والتوفيق لما قصدناه،،، آمين.

المبحث الأول، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول**: ذكر السور التي ذكرت فيها (لـمّا ولـمَـا) إجمالاً، وعددها أربع وأربعون سورة، وقد ذكرت فيها مائة و ثمان و خمسون مرة:

سورة البقرة: تسع مرات.

سورة آل عمران: ثلاث مرات.

سورة النساء: مرة واحدة.

سورة المائدة: مرة واحدة.

سورة الأنعام: ثمان مرات.

سورة الأعراف: سبع عشرة مرة.

سورة الأنفال: مرة واحدة.

سورة التوبة: مرتين.

سورة يونس: عشر مرات.

سورة هود: تسع مرات.

سورة يوسف: تسع عشرة مرة.

سورة إبراهيم: مرة واحدة.

سورة الحجر: مرة واحدة.

سورة الإسراء: مرة واحدة.

سورة الكهف: ثلاث مرات.

سورة مريم: مرة واحدة.

سورة طه: مرة واحدة.

سورة الأنبياء: مرة واحدة.

سورة الفرقان: مرة واحدة.

سورة الشعراء: ثلاث مرات.

سورة النمل: سبع مرات.

سورة القصص: عشر مرات.

سورة العنكبوت: أربع مرات.

سورة لقمان: مرة واحدة.

سورة السجدة: مرة واحدة.

سورة الأحزاب: مرتين.

سورة سبأ: ثلاث مرات.

سورة فاطر: مرة واحدة.

سورة يس: مرة واحدة.

سورة الصافات: مرتين.

سورة غافر: خمس مرات.

سورة فصلت: مرة واحدة.

سورة الشورى: مرة واحدة.

سورة الزخرف: سبع مرات.

سورة الأحقاف: أربع مرات.

سورة ق: مرة واحدة.

سورة الحشر: مرة واحدة.

سورة الصف: مرتين.

سورة التحريم: مرتين.

سورة الملك: مرة واحدة.

سورة القلم: مرتين.

سورة الحاقة: مرة واحدة.

سورة الجن: مرتين.

سورة الطارق: مرة واحدة.

- **المطلب الثاني**: ذكر السور المكية التي وردت فيها كلمة (**لمَّـا**)، و عددها أربع و ثلاثون سورة:

١) سورة الأنعام، و قد ذكرت فيها ثمان مرات، في خمسة مواضع، و هي:

١) ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ ٥.

٢) ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾ ٤٤.

٣) ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴾ ٧٦.

٤) ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ٧٧.

٥) ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ ٧٨.

٢) سورة الأعراف، و قد ذكرت فيها سبع مرات في أربعة مواضع، وهي:

٣) ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ ﴾ ٢٢.

٤) ﴿ قَالَ أَلْقُواْ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ ١١٦.

٥) ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا... ﴾ ١٢٦.

٦) ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ... ﴾ ١٣٤.

٧) ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴾ ١٣٥ .

٨) ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١٤٣ .

٩) ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ ١٤٩ .

١٠) ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ .. ﴾ ١٥٠ .

١١) ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ... ﴾ ١٥٤ .

١٢) ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَ ... ﴾ ١٥٥ .

١٣) ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ ... ﴾ ١٦٥ .

١٤) ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾ ١٦٦ .

١٥) ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ ١٨٩ .

١٦) ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ١٩٠ .

١٧) سورة يونس، و قد ذكرت فيها ثلاث مرات في ثلاثة مواضع، وهي:

١) ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ... ﴾ ١٢ .

٢) ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ... ﴾ ١٣.

٣) ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ... ﴾ ٢٣.

٤) ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ... ﴾ ٣٩.

٥) ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ... ﴾ ٥٤.

٦) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ٧٦.

٧) ﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ... ﴾ ٧٧.

٨) ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ ٨٠.

٩) ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ... ﴾ يونس: ٨١.

١٠) ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ٩٨.

١١) سورة هود، وقد ذكرت فيها ست مرات في ستة مواضع، وهي:

١) ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ ٥٨.

٢) ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ... ﴾ ٦٦.

٣) ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰٓ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ ٧٠.

٤) ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ ٧٤.

٥) ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ ٧٧.

٦) ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴾ ٨٢.

٧) ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ... ﴾ ٩٤.

٨) ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ ١٠١.

٩) ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ١١١.

١٠) **سورة يوسف، و قد ذكرت فيها مع شورة مرقم ثمانية شر موضعاً، وهي:**

١) ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ... ﴾ ١٥.

٢) ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ٢٢.

٣) ﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ ٢٨.

٤) ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ ٣١.

٥) ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ... ﴾ ٥٠.

٦) ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ ٥٤.

٧) ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ... ﴾ ٥٩.

٨) ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ.. ﴾ ٦٣.

٩) ﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡ ... ﴾ ٦٥.

١٠) ﴿ قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴾ ٦٦.

١١) ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَا ... ﴾ ٦٨.

١٢) ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ ... ﴾ ٦٩ .

١٣) ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ... ﴾ ٧٠.

١٤) ﴿ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗا... ﴾ ٨٠.

١٥) ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ... ﴾ ٨٨

١٦) ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ... ﴾ ٩٤

١٧) ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا ... ﴾ ٩٦.

١٨) ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ ٩٩.

١٩) <u>سورة إبراهيم، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:</u>

١) ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡ ... ﴾ ٢٢.

٢) <u>سورة الحجر، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:</u>

١) ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ ٦١.

٢) سورة الإسراء، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴾ ٦٧.

٣) سورة الكهف، وقد ذكرت فيها ثلاث مرات في ثلاثة مواضع، وهي:

١) ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا ﴾ ٥٩.

٢) ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا ﴾ ٦١.

٣) ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ﴾ ٦٢.

٤) سورة مريم، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴾ ٤٩.

٥) سورة طه، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ ١١.

٦) سورة الأنبياء، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴾ ١٢.

٧) سورة الفرقان، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ٣٧.

٨) سورة الشعراء، وقد ذكرت فيها ثلاث مرات في ثلاثة مواضع، وهي:

١) ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ٢١.

٢) ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ ٤١.

٣) ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ ٦١.

٩) سورة النمل، وقد ذكرت فيها سبع مرات في سبعة مواضع، وهي:

١) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ٨.

٢) ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ... ﴾ ١٠.

٣) ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ١٣.

٤) ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ ٣٦.

٥) ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ ... ﴾ ٤٠.

٦) ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ ... ﴾ ٤٢.

٧) ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ ... ﴾ ٤٤.

١٠) سورة القصص، وقد ذكرت فيها عشر مرات في عشرة مواضع، وهي:

١) ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ ... ﴾ ١٤.

٢) ﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ... ﴾ ١٩.

٣) ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ٢٢.

٤) ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ ... ﴾ ٢٣.

٥) ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا ... ﴾: ٢٥.

٦) ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ... ﴾ ٢٩.

٧) ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ٣٠.

٨) ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ... ﴾ ٣١.

٩) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ٣٦.

١٠) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ... ﴾ ٤٨.

١١) سورة الكهف، وقد ذكرت فيها أربع مرات في أربعة مواضع، وهي:

١) ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ... ﴾ ٣١.

٢) ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ... ﴾ ٣٣.

٣) ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ ٦٥.

٤) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ... ﴾ ٦٨.

١٢) سورة لقمان، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ... ﴾ ٣٢.

١٣) سورة لقمان، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ ... ﴾ ٢٤.

١٤) سورة سبأ، وقد ذكرت فيها أربع مرات في ثلاثة مواضع، وهي:

١) ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُواْ فِى ٱلْعَذَابِ ﴾ ١٤.

٢) ﴿ ...وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ هَلْ .. ﴾ ٣٣.

٣) ﴿ ...وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ٤٣.

١٥) سورة فاطر، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ ٤٢.

١٦) سورة يس، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ ٣٢.

١٧) سورة الصافات، وقد ذكرت فيها مرتين في موضعين، وهما:

١) ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ... ﴾ ١٠٢.

٢) ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴾ ١٠٣.

١٨) سورة غافر، وقد ذكرت فيها لمس مراتين لمسة واحدة، وهي:

١) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسۡتَحۡيُواْ نِسَآءَهُمۡ ... ﴾ ٢٥.

٢) ﴿ ۞ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ ٦٦.

٣) ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ .. ﴾ ٨٣.

٤) ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ ﴾ ٨٤.

٥) ﴿ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا ... ﴾ ٨٥.

١٩) سورة فصلت، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ﴾ ٤١.

٢٠) سورة الشورى، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيّٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ يَقُولُونَ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ﴾ ٤٤.

٢١) سورة الزخرف، وقد ذكرت فيها سبع مراتين سبعة مواضع، وهي:

١) ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ ٣٠.

٢) ﴿ وَزُخۡرُفٗاۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ... ﴾ ٣٥.

٣) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَضۡحَكُونَ ﴾ ٤٧.

٤) ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴾ ٥٠.

٥) ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ٥٥.

٦) ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ٥٧.

٧) ﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ... ﴾ ٦٣.

٢٢) سورة الأحقاف، وقفت فيها أربع مرات في ثلاثة مواضع، وهي:

١) ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ٧.

٢) ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ... ﴾ ٢٤.

٣) ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾ ٢٩.

٢٣) سورة ق، وقفت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ ٥.

٢٤)

٢٥) سورة الطور، وقفت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾ ٢٧.

٢) سورة القلم، وقفت فيها مرتين في موضعين، وهما:

١) ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾ ٢٦.

٢) ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴾ ٥١.

٣) سورة الحاقة، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ ١١.

٤) سورة الجن، و قد ذكرت فيها مرتين في موضعين، وهما:

١) ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ... ﴾ ١٣.

٢) ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ ١٩

٥) سورة الطارق، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ٤.

المطلب الثالث: ذكر السور المدنية التي وردت فيها كلمة (لمَّا)، و عددها عشر سور:

١) سورة البقرة، و قد ذكرت فيها عشر مرات، في ثمانية مواضع، و هي:

١) ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾ ١٧.

٢) ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ ٣٣.

٣) ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ ٨٩.

٤) ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ١٠١.

٥) ﴿ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ٢٤٦.

٦) ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ... ﴾ ٢٤٩.

٧) ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ ٢٥٠.

٨) ﴿ ... فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ٢٥٩.

٢) سورة آل عمران، وقد ذكرت فيها ثلاث مرات في ثلاثة مواضع، وهي:

١) ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ... ﴾ ٣٦.

٢) ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ... ﴾ ٥٢.

٣) ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ... ﴾ ١٦٥.

٣) سورة النساء، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ... ﴾ ٧٧.

٤) سورة المائدة، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ١١٧.

٥) سورة الأنعام، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ ٤٨ .

٦) سورة التوبة، وقد ذكرت فيها مرتين في موضعين، وهما:

١) ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ ٧٦.

٢) ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ... ﴾ ١١٤.

٧) سورة الأحساب، وقد ذكرت فيها مرتين في موضعين، وهما:

١) ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ... ﴾ ٢٢.

٢) ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ ٣٧.

٨) سورة الحشر، وقد ذكرت فيها مرة واحدة في قوله تعالى:

١) ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ١٦.

٩) سورة الصف، وقد ذكرت فيها مرتين في موضعين، وهما:

١) ﴿ ... فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ ٥.

٢) ﴿ ... فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ٦.

١٠) سورة التحريم، وقد ذكرت فيها مرتين في موضع واحد، وهما:

١) ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ ٣.

❖ المبحث الثاني: و فيه ستة مطالب:

• **المطلب الأول**: ما اختص بلم فارق، وبل فارقتا لـ(لم) النافية مع اتفاقهن الخمسة لم فارق، وفيه:

أنها تختص بالمضارع فتجزمه، و تنفيه، و تقلبه ماضياً كـ(لم)، إلا أنها تفارقها في خمسة أمور:

أولاً: أنها لا تقترن بأداة الشرط، لا يقال: إن لما تضمر، بخلاف (لم) فقد جاء في التنزيل ﴿ ...وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ... ﴾[1]، و ﴿ ...وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ... ﴾[2].

ثانياً: أن منفيها مستمر النفي إلى الحال، و منفي (لم) يحتمل الاتصال نحو:﴿ ...وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾[3]، و الانقطاع مثل: ﴿ ...لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾[4]، و لهذا جاز لم يكن، ثم كان، و لم يجز لما يكن، ثم كان، بل يقال: لما يكن، و قد يكون.

ثالثاً: أن منفي (لمَّا) لا يكون إلا قريباً من الحال، و لا يشترط ذلك في منفي لم، تقول: لم يكن زيدٌ في العام الماضي مقيماً، و لا يجوز (لما يكن).

رابعاً: أن منفي (لمَّا) متوقع ثبوته، بخلاف منفي (لم)، ألا ترى أن معنى ﴿ ... بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾[5]، أنهم لم يذوقوه إلى الآن، و أن ذوقهم له متوقع[1].

---

١)سورة المائدة ٦٧.

٢)سورة المائدة ٧٣.

٣) سورة مريم ٤.

٤) سورة الدهر ١.

٥) سورة ص ٨.

قال الزمخشري: في قوله تعالى:﴿ ... وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡ ... ﴾[2] ما في (لمَّا) من معاني التوقع؛ دل على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد ا.هـ. وهذا الفرق بالنسبة للمستقبل، و أما بالنسبة للماضي فهما سيان في نفي التوقع، و غيره، فمثال التوقع أن تقول: مالي قمت، فلم تقم، و مثال غير التوقع أن تقول ابتداءً: لم تقم، أو لما أقم.

خامساً: أن منفي (لما) جائز الحذف، لدليل قول الشاعر، من بحر الوافر:

و جِئْتُ قُبُوْرَهُمْ بدْأً وَ لَمّا فَنَادَيْتُ القُبُوْرَ فَلَمْ يُجِبْنَهْ.

أي و لما أكن بدأ قبل ذلك(أي سيداً). و لا يجوز و صلت إلى بغداد، و لم، تريد و لم أدخلها.[3]

• **المطلب الثاني**: ما اختص بالماضي:

ما تختص بالماضي، فتقتضي جملتين وجدت ثانيتها عند وجود أولاهما: وهي تدل على ربط جملة بأخرى، فهي مثل أداة الشرط، غير أنها لا تجزم، نحو: لما جاءني أكرمته، و يقال: فيها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، و زعم ابن السراج،

---

١) مغني اللبيب، لابن هشام-(ابن هشام: هو الإمام أبو محمد عبد الله جمال الدين يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام، المتوفى سنة (٧٦١هـ) - مع حاشية الدسوقي – هو العلامة محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي.، المولود بدسوق في مصر، توفي سنة(١٢٣٠هـ) - جـ ١ صـ٦٠٨-٦١٠. دار السلام للطباعة ، والنشر، و التوزيع، و الترجمة. الطبعة الثانية. ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م. و الكشاف، للزمخشري، جـ٤، صـ ٣٨٠، طـ دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التأريخ، بيروت- لبنان.

٢) سورة الحجرات١٤.

٣) مغني اللبيب، لابن هشام مع حاشية الدسوقي، جـ١، صـ ٦١٠، طـ دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، و شركاه.

و تبعه الفارسي، و تبعهما ابن جني، و تبعهم جماعة: أنها ظرف بمعنى حين، و قال ابن مالك: بمعنى (إذ) و هو حسنٌ لأنها مختصة بالماضي، و بالإضافة إلى جملة.

و ردَّ ابن خروف على مدعى الاسمية: بجواز لما أكرمتني أمس، أكرمتك اليوم؛ لأنها إذا قُدرت ظرفاً كان عاملها الجواب الواقع في اليوم، و لا يكون في أمس.

و الجواب أن هذا مثل: قوله تعالى:﴿ ...إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ... ﴾[1]، في وقوع الشرط ماضياً، والشرط لا يكون إلا مستقبلاً و لكن المعنى إن ثبت أني كنت قلته. و كذلك هذا المعنى لما ثبت اليوم إكرامك لي أمس أكرمتك. و يكون جوابها فعلاً ماضياَ اتفاقاً، و جملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية، أو بالفاء عند ابن مالك، و فعلاً ماضياً عند ابن عصفور، و دليل القول الأول، قوله تعالى: ﴿ ... فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ... ﴾[2]. و دليل القول الثاني، قوله تعالى:﴿ ... فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ... ﴾[3]، فقد جاء الجواب مقروناً بإذا الفجائية، و دليل القول الثالث، قوله تعالى: ﴿ ...فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ... ﴾[4] ودليل القول الرابع، قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾[5]، و هو مؤول بـ (يُجَادِلُنَا)، و قيل: في آية الفاء إن الجواب محذوف أي تقسموا قسمين، فمنهم مقتصد،

---

١) سورة المائدة ١١٦.

٢)سورة الإسراء ٦٧.

٣)سورة العنكبوت ٦٥.

٤) سورة لقمان ٣٢.

٥) سورة هود ٧٤.

و في آية المضارعة، أن الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو، أو محذوف أي(أقبل يجادلنا).

• **المطلب الثالث: أن تكون (لمَّا) حرف استثناء:**

أن تكون حرف استثناء، فتدخل على الجملة الاسمية، نحو: قوله تعالى: ﴿ إِنكُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[1]، فيمن شدد الميم، و على الماضي لفظاً لا معنى نحو: " أنشدك الله لما فعلت" أي(ما أسألك إلا فعلك)، فهو ماضي بمعنى المضارع. يقول الباحث: ولم أجد له مثالا من القرآن، و لذلك مثل له ابن هشام، من كلام العرب، بقول الشاعر، من بحر الرجز:

قَالَتْ لَهُ باللهِ يَا ذَا البُرْدَيْنْ لَمَا عَنِتْ نَفسَاً أوْ اثْنَيْنْ.

و فيه رد لقول الجوهري: إن (لما) بمعنى (إلاَّ) غير معرُوف في اللغة[2]، و تأتي (لمَّا) مركبة من كلمات، و من كلمتين، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ... ﴾[3]. في قراءة ابن عامر، و حمزة، و حفص بتشديد نون (إنَّ)، و ميم (لمَّا) فيمن قال: الأصل "لمن ما" فأبدلت النون ميماً و أدغمت، فلما كثرت الميمات حذفت الأولى، و هذا القول ضعيف؛ لأن حذف مثل هذه الميم استثقالاً لم يثبت، و أضعف منه قول آخر: أن الأصل (لماً) بالتنوين بمعنى جمعاً، ثم حذف التنوين؛ إجراءً للوصل مجرى الوقف، لأن استعمال (لما) في هذا المعنى بعيد، و حذف التنوين من المنصرف في

---

١)سورة الطارق ٤.

٢) مغني اللبيب، لابن هشام مع حاشية الدسوقي، جـ١ صـ٦١٣، طـ دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، و شركاه.

٣)سورة هود ١١١.

الوصل أبعد، و اضعف من هذا قول آخر: أنه فُعلي من اللمم و هو بمعناه، و لكنه منع الصرف لألف التأنيث، و لم يثبت استعمال هذه اللفظة، و إذا كان فعلي فهلا كتب بالياء، و هلاَ أماله مَنْ قاعدته الإمالة. و اختار ابن الحاجب أنها (لما) الجازمة حذف فعلها، و التقدير " لما يهملوا"، أو لما يتركوا الدلالة ما تقدم من قوله تعالى:﴿ ... فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾[1] ثم ذكر الأشقياء، و السعداء، و مجازاتهم، قال: و لا أعرف وجهاً أشبه من هذا. و إن كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع في التنزيل، و الحق ألا تستبعد ذلك أهـ. قال ابن هشام: و في تقديره أي (لما يملوا و لما يتركوا) نظر، و الأولى عندي أن يُقَدْر لما يوفوا أعمالهم (أي أنهم إلى الآن لم يوفوها، و سيوفونها). و وجه رجحانه أمران: أحدهما، أن بعده "ليوفينهم"، و هو دليل على أن التوفية لم تقع بعد، و أنها ستقع. و الثاني، أن معنى (لمَّا) متوقع الثبوت، كما قدمنا، و الإهمال غير متوقع الثبوت. يقول الباحث: و هذا التحليل على قراءة ابن عامر، و حمزة، و حفص، و أما على قراءة أبي بكر –و هو شعبة بن عياش– بتخفيف (إنَّ)، و تشديد (لمَّا)، فتحتمل وجهين: أحدهما، أن تكون مخففة من الثقيلة، و يأتي في (لَمَّا) تلك الأوجه –أي الأوجه الأربعة، الثلاثة التي ضعفها، والذي اختاره ابن الحاجب– أنها (لمَّا) الجازمة حذف فعلها.

الوجه الثاني: أن تكون (إنْ) نافية، و (كلا) مفعولاً بإضمار (أرى)، و (لمَّا) بمعنى (إلا)، أي ما أرى كلاً إلا ليوفينهم...الخ.

و أما على قراءة النحويْن –أعني أبا عمرو، و الكسائي– بتشديد النون، و تخفيف الميم؛ و الحرَمِيّيْن –أعني نافعاً المدني، و ابن كثير المكي– بتخفيفها، فإن (إن) في الأولى على أصلها من التشديد، و وجوب الإعمال. و في الثانية مخففة من الثقيلة، و أعملت

---

١)سورة هود ١٠٥.

على أحد الوجهين. و اللام من (لما) فيها لام الابتداء. وقيل: أو هي في قراءة التخفيف الفارقة بين (إن) المخففة، و الثقيلة؛ وأعملت على أحد الوجهين، وهو إعمالها، و إن كان قليلاً، كما قال ابن مالك:

و خففت إن فعل العمل و تلزم اللام إذا ما تهمل.

و اللام من (لما) في القراءتين لام الابتداء. و هناك أقوال ضعيفة لا لزوم لذكرها[1]، و قد نظم هذه الأقسام مع الخلاف فيها العلامة السجاعي– رحمه الله – في حاشيته على قطر الندى–من بحر الرجز– فقال:

لما على ثلاثة أقسام نفي مضارع مع انجزام
و قد أتت حرفاً للاستثناء بجملة تختص باعتناء
في ذين حرف باتفاق أما للربط فالخلاف فيه جزماً
فقيل ظرف و الصحيح أنها حرف أتت لجملتين ربطها
جوابها يكون فعلاً قد مضى أو جملة اسمية بأمرٍ تضى
بها إذا مقرونة أتت و قد تأتي بفاء لكن هذا منتقد
و قد يكون ذا الجواب فعلاً مضارعاً كفاك مغنٍ نقلاً[2].

١) مغني اللبيب، لابن هشام مع حاشية الدسوقي، جـ ١ صـ ٦١٥، و حاشية الشيخ محمد الأمير جـ ١ صـ ٢٢٠.

٢)حاشية السجاعي على شرح قطر الندى صـ ١٩، طـ دار إحياء الكتب العربية.

• **المطلب الرابع**: تقسيمها باعتبار تأثيرها الحرف الداخل عليها، وعدم تأثيرها، و كيفية إعرابها إذا دخل عليها، و هي ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الجازمة (أي أنها تجزم الفعل المضارع، و تنفيه، و تقلبه ماضياً) نحو: قوله تعالى:﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾[1]

الكلمة	إعـــــــــــــــرابها
لَمَّا	حرف نفي، و جزم، و قلب.
يَقْضِ	فعل مضارع مجزوم بلَمَّا، و علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، و هو الياء. و فاعله مستتر فيه جوازاً، تقديره هو.
مَآ	اسم موصول بمعنى (الذي) في محل نصب مفعول به.
أَمَرَهُۥ	فعل ماض، و الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و فاعلُه مستتر فيه جوازاً تقديره هو، و جملة أمره من الفعل، والفاعل، و المفعول به صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. و العائد محذوف كما قال أبو البقاء، و الكرخي، و غيرهما: و التقدير (كلا لما يقض ما أمره به ربه).[2]

١)سورة عبس ٢٣

٢)الكواكب الدرية شرح الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل على متممة الأجرومية تأليف الشيخ محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب جـ ٢ صـ ٤٩٠، والإملاء لأبي البناء جـ ٢ صـ ٢٧٩، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، و أولاده، القاهرة- مصر.

و من خصائصها التي تنفرد بها عن (لم) أن منفييها جائز الحذف، و الدليل قول الشاعر– من بحر الوافر:

و حِئْتُ قُبُوْرَهُمْ بدْأً وَ لَمّا فَنَادَيْتُ القُبُوْرَ فَلَمْ يُجِبْنَهْ.

أي و لما أكن بدأً قبل ذلك (أي سيداً)، أي أن السيادة إنما جعلت لي بعد موتهم.[1]

القسم الثاني: (لمَّا) الإيجابية الاستثنائية، و قد جاءت في أربع سور وهي:

- الأولى في سورة هود، ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ... ﴾،[2] في إحدى القراءات.
- الثانية في سورة يس، ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾.[3]
- الثالثة في سورة الزخرف، ﴿ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ﴾.[4]
- الرابعة في سورة الطارق، ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾.[5]

و إليك أيها القارئ تفصيل ذلك باعتبار اختلاف القراءات:

أولاً: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ... ﴾[6]، في هذه الآية أربع قراءات:

الأولى: بتخفيف (إن) و (لما)و هي قراءة نافع، و ابن كثير.

الثانية: بتشديدهما و هي قراءة ابن عامر، و حفص، و أبي جعفر.

---

١) مغني اللبيب، لابن هشام مع حاشية الدسوقي، جـ ١ صـ ٦١٠.
٢) سورة هود ١١١.
٣)سورة يونس ٣٢.
٤) سورة الزخرف ٣٥.
٥) سورة الطارق ٤.
٦)سورة هود ١١١.

الثالثة: بتشديد (إن)، و تخفيف (لما) و هي قراءة الكسائي، و يعقوب، و خلف عن نفسه.

الرابعة: بتخفيف (إن) و تشديد (لمَّا) و هي قراءة شعبة.[1] **وهي القراءة التي (لمَّا) فيها بمعنى (إلاَّ) الاستثنائية، وهي محل الشاهد، و المعنى(ما كلاً إلا ليوفينهم ربك أعمالهم) أي ما كل الخلق إلا ليوفينهم ربك جزاء أعمالهم. و إعرابها على هذه القراءة، على النحو الآتي:**

الكلمة	إعـــــــــــــرابها
إن	نافية بمعنى (ما).
كُلًّا	منصوب بفعل مقدر، و تقديره (و إن أرى كلاً) كما قدره المعربون.
لَّمَّا	أي و ما أرى (كلاً إلاَّ)، فمعناها الاستثناء.
لَيُوَفِّيَنَّهُمْ	اللام موطِئَة لقَسَمٍ مقدر. (يُوَفِّيَنَّهُمْ) فعل مضارع مبني على الفتح، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم أول، و الميم علامة الجمع.
رَبُّكَ	فاعل مرفوع، و الكاف ضمير متصل في محل جر بالمضاف.
أَعْمَالَهُمْ	مفعول ثانٍ (أَعْمَالَ) مضاف، و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.[2]

١)البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاصي ت ١٤٠٣هـ، تح. أحمد، عناية دار الكتاب العربي- بيروت _ ط. الأولى، صـ١٦٢.

٢)الفتوحات الإلهية على الجلالين، المسماة، بحاشية سليمان الجمل، جـ٢ صـ ٤٧٢ ، طـ دار إحياء التراث العربي – بيروت، و الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (المتوفى سنة ٤٧٦هـ)، صـ ١١١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، و أولاده، مصر، ١٣٥٤هـ، ١٩٣٥م.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾[1] . في هذه الآية قراءتان:

الأولى: قراءة ابن عامر، و عاصم،و حمزة، و ابن جماز بتشديد الميم.

الثانية: قراء غيرهم بتخفيفها.[2] و إعرابها على قراءة التشديد أن يقال:

الكلمة	إعـــــــــــــــرابها
إن	نافية بمعنى (ما).
كُلٌّ	مبتدأ.
لَّمَّا	حرف استثناء بمعنى إلا.
جَمِيعٌ	خبر المبتدأ – أي مجموعون.
لَّدَيْنَا	متعلق بجميع و (نا) مضاف إليه في محل جر.
مُحْضَرُونَ	خبر ثانٍ و هذا الإعراب باتفاق البصريين و الكوفيين.

و أما على قراءة التخفيف للمَّا، فالبصريون على أن (إن) مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و الجملة خبر إن، واللام فارقة، و (ما) زائدة. و جوَّاز الكوفيون جعل (لمَّا) بمعنى إلا، و إن نافية، و هما قراءتان سبعيتان.[3]

---

١)سورة يس،الآية٣٢.

٢)البدور الزاهرة صـ ٢٧١، و الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي صـ ١١١ على هامش المكرر.

٣)الجلالين مع حاشية الصاوي جـ٣ صـ٣٢٣، و الكافي صـ ١١١.

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿ وَزُخۡرُفٗاۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ ... ﴾[1]. **في (لمَّا)**

قراءتان:

الأولى: بتشديد الميم، و هي قراءة عاصم، و حمزة، و ابن جماز؛ و هشام تخلف عنه، و الباقون بتخفيفها، و هو الوجه الثاني لهشام.

إعرابها على قراءة التخفيف على النحو الآتي:

الكلمة	إعـــــــــــــــرابها
إن	مخففة من الثقيلة مهملة لوجود اللام الفارقة في خبر (كُلُّ).
كُلُّ	مبتدأ مرفوع.
ذَلِكَ	اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالمضاف، و الكاف حرف خطاب، و اللام هي الفارقة بين (إن) العاملة، و المهملة؛ فالمهملة تلزمها اللام كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى في ألفيته: و خففت (إن) فقل العمل و تلزم اللام إذا ما تهمل.
لَمَّا	(ما) زائدة، و اللام لام ابتداء.
مَتَٰعُ	خبر المبتدأ مرفوع.
ٱلۡحَيَوٰةِ	مضاف إلى متاع مجرور.
ٱلدُّنۡيَا	صفة لحياة مجرور بفتحة مقدرة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف لوجود ألف التأنيث المقصورة مثل: (حُبْلَى).

١) سورة الزخرف، ٣٥.

إعرابها على قراءة التشديد: هو الإعراب السابق نفسه، و لكن (لمَّا) فيه بمعنى (إلا)، و (إن) نافية بمعنى (ما) أي (ما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا)، و هو محل الشاهد من هذه القراءة، أن معنى (لمَّا) أنها حرف استثناء اختصت بالجملة الاسمية.[1]

رابعاً: قوله تعالى: ﴿ إِنكُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[2]. **في (لمَّا) في هذه الآية الكريمة قراءتان سبعيتان:**

الأولى: قراءة ابن عامر، و عاصم، و حمزة من السبعة، و أبي جعفر من الثلاثة المشهورين، حيث قرءوا بتشديد الميم من (لمَّا) و قرأ غيرهم بتخفيفها. [3]

و إعرابها على القراءة الأولى على النحو الآتي:

الكلمة	إعـــــــــــــرابها
إن	نافية.
كُلُّ	مبتدأ مرفوع.
نَفْسٍ	مضاف إليه.

١)حاشية الصاوي مع الجلالين، طـ دار إحياء التراث العربي، جـ٤ صـ٥٢، الفتوحات الإلهية على الجلالين، المسماة، بحاشية سليمان الجمل، طـ دار إحياء التراث العربي – بيروت، جـ ٤ صـ ٨٥، و انظر روح المعاني للألوسي، جـ ٢٥ صـ٨٠.

٢)سورة الطارق ٤.

٣)انظر البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي صـ٣٤٩ و الدرة المضيئة لابن الجزري في البيتين رقم ١٣٣ و ١٣٤ في قراءة الثلاثة المتممة للعشر و الشاطبي في نظمه حرز الأماني في البيتين رقم ٧٦٧ و ٧٦٨ .

لَمَّا	إيجابية حرف استثناء بمعنى إلاَّ، و هو محل الشاهد من هذه الآية على هذه القراءة.
عَلَيْهَا	جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر متقدم.
حَافِظٌ	مبتدأ مؤخر، و جملة المبتدأ و الخبر خبر المبتدأ الأول (كُلُّ)، و الرابط للجملة بالمبتدأ هو ضمير عليها أي(على النفس).

و يجوز أن يكون:

عَلَيْهَا	هو خبر المبتدأ، متعلق بمحذوف تقديره استقر.
حَافِظٌ	فاعل (به).

و يجوز وجه ثالث من الإعراب وهو:

حَافِظٌ	خبر المبتدأ (كُلُّ).
عَلَيْهَا	متعلق بـ(حَافِظٌ).

و الإعراب على قراءة التخفيف:

هو مثل ما سبق في القراءة الأولى، غير أنه يخالفه في إعراب التالي:

إن	أنها مخففة من الثقيلة مهملة لا عمل لها؛ و لهذا لزمتها اللام قال ابن مالك: و خففت إنْ فقل العمل وتلزم اللام إذا ما تهمل.
ما	مزيدة للتوكيد، و اللام الداخلة عليها هي الفارقة بين (إن) المخففة، و النافية.[1]

وهي في هذين القسمين حرف باتفاق النحاة.

---

١) الجلالين مع حاشية الصاوي، طـ دار إحياء التراث العربي، جـ٤ صـ٣٠٩، الفتوحات الإلهية على الجلالين، المسماة، بحاشية سليمان الجمل، طـ دار إحياء التراث العربي – بيروت، جـ٤ صـ٥١٧.

القسم الثالث: و هي ما إذا كانت للربط، وهي رابطة لوجود شيء بوجود غيره، فقد اختلف النحاة في هذا القسم هل هو ظرف بمعنى (حين) و هو ما نقل عن ابن السَّراج، و تبعه الفارسي، و تبعهما ابن جني، و تبعهم جماعة؛ وقال ابن مالك: أنها بمعنى (إذا) وهو حسن؛ لأنها تختص بالماضي، وبالإضافة إلى الجملة؛ ولهذا أعرب أبو البقاء (لَمَّا) في قوله تعالى، في سورة البقرة: ﴿ ...فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ... ﴾[1] على أنها اسم حيث قال: (لَمَّا) هنا اسم، وهي ظرف مكان، وكذا في كل موضع وقع بعدها الماضي، وكان لها جواب والعامل فيها جوابها مثل (إذا)[2]، وقال سيبويه: إنها حرف وجود لوجود . أي رابطة لوجود شيء بوجود غيره، وقال بعضهم: حرف وجوب لوجوب، ورد قول القائلين بالظرفية، بقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ... ﴾.[3]

وذلك أنها لو كانت ظرفاً لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب، وذلك العامل إما قضينا، أو دلهم، إذ ليس معنا سواهما. وكون العامل قضينا مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها، و المضاف إليه لا يعمل في المضاف، و كون العامل

---

١) سورة البقرة ١٧.

٢) إملاء ما من به الرحمن لأبي البقاء جـ١صـ٢١.

٣) سورة سبأ ١٤.

(دلهم) مردود بأن (ما) النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، و إذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الإعراب، وذلك يقتضي الحرفية.[1]

يقول الباحث–و الله اعلم–: والذي يظهر أن حرفيتها، و ظرفيتها بحسب موقعها في الجمل العربية، ففي مثل (لَمَّا) في هذه الآية هي حرف لعدم وجود عامل يعمل فيها من الشرط، والجواب؛ وذلك للمانعين في الجملتين، وهذان المانعان ليسا موجودين في مثل قوله تعالى: ﴿ ...فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ... ﴾[2] (فَلَمَّآ) ظرف بمعنى (حين)، في محل نصب بجوابها. ﴿ ...ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ... ﴾ كما سبق إعرابها عن أبي البقاء رحمه الله تعالى، إذاً فلا يصح الجزم بحرفيتها مطلقاً، ولا بظرفيتها مطلقاً، وهناك آيات كثيرة ليس (ما) النافية في جواب (لمَّا) مثل قوله تعالى، في سورة سبأ: ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾[3] فلما ظرف بمعنى حين في محل نصب بجوابها (تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ فِى.. الخ). و الله اعلم.

-
-

---

١) شرح ابن هشام على قطر الندى مع حاشية السجاعي، ط. دار إحياء الكتب، صـ١٩.

٢) سورة البقرة ١٧.

٣) سورة سبأ ١٤.

● **المطلب الخامس**: أوجه جواب (لمَّا) الرابعة:

جواب (لمَّا) الرابعة يأتي على أربعة أوجه:

● **الأول**: متفق عليه وهو أن يكون فعلاً ماضياً، ومثاله قوله تعالى: ﴿ ... فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾[1]

● **الثاني**: أن يكون جملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية، كقوله تعالى: ﴿ ... فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾[2]

● **الثالث**: أن يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء، كقوله تعالى: ﴿ ... فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ... ﴾.[3]

● **الرابع**: أن يكون فعلاً مضارعاً عند ابن عصفور، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾.[4] وهو مؤول (يُجَادِلُنَا)، وقيل في آية الفاء إن الجواب محذوف، أي (انقسموا قسمين فمنهم مقتصد). وفي آية المضارع أن الجواب ﴿ ... وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ ... ﴾ على زيادة الواو. أو أن الجواب محذوف أي (أقبل

---

١) سورة الإسراء ٦٧.

٢) سورة العنكبوت ٦٥.

٣) سورة لقمان ٣٢.

٤) سورة هود ٧٤.

يجادلنا). وهذه أقوال ضعيفة كما يدل عليه تعبير ابن هشام بصيغة التمريض و هي كلمة (قيل).[1]

• **المطلب السادس**: أوجه إعراب آياتها، و مذ نيقتنكرت فيها (لمَّا):

وإليك أيها القارئ أزف طائفة من الآيات التي وقعت فيها (لمَّا) رابطة لوجود شيء بوجود غيره وإعرابها: فمن السور المكية إضافة إلى ما سبق؛ ليستفيد القارئ أكثر.

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ... ﴾[2] وإعرابها على النحو الآتي:

الفاء	للتفريع مع العطف، والتعقيب كما هي القاعدة: أن الغالب في الفاء إذا وليها جملة، أو صفة أن تدل على السببية، والعطف، والتعقيب [3]، وتفرع الشيء عن غيره كتفرع المسبب عن السبب.
لَمَّا	رابطة لوجود شيء بوجود غيره. ظرف زمان بمعنى(حين) في محل نصب بجوابها، وهو (فتحنا).
نَسُوا	فعل وفاعل.
مَا	اسم موصول بمعنى (الذي) في محل نصب بـ(نَسُوا).
ذُكِّرُوا	فعل ونائب فاعل.
بِهِ	متعلق بـ(ذُكِّرُوا)، وجملة ذكروا به لا محل

١) مغني اللبيب، لابن هشام مع حاشية الدسوقي، جـ١ صـ٦١٢.

٢) سورة الأنعام ٤٤.

٣) حاشية الخضري جـ١ صـ٦٢، الطبعة الأخيرة، ط. مصطفى البابي الحلبي،١٣٥٩هـ ، وشرح الأشموني على الألفية مع حاشية الصبان ج٣ ص٣٣١-٣٣٢ ط مصطفى محمد - مصر ١٣٤٩هـ.

	لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد لها من (به)
فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ	فعل، وفاعل، ومفعول به، ومضاف، ومضاف إليه.
عَلَيْهِمْ	متعلق بفتحنا، وهي جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.[1]

معنى الآية:﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ ... ﴾ أي تركوا ما ذكروا به، ﴿ ...فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ... ﴾ أي من النعم، و الخيرات، أي أكثرنا لهم ذلك، و التقدير عند أهل العربية (فتحنا عليهم أبواب كل شيء كان مغلقاً عنهم، ﴿ ...حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ ... ﴾ بطروا، و اشروا، و أعجبوا، و ظنوا أن ذلك العطاء لا يبيد، و أنه دال على رضاء الله عنهم، ﴿ ... أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً ... ﴾ ، أي استأصلناهم، و سطونا بهم فجأة ﴿ ...فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ... ﴾، أي متحسرون، آيسون.[2]

وقوله تعالى: ﴿ ...فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ... ﴾.[3]

---

١) إملاء ما من به الرحمن لأبي البقاء، جـ١ صـ٢١.

٢) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، جـ٦، صـ٤٢٦، و أنوار التنزيل، و أسرار التأويل، للقاضي ناصر الدين أبي القاسم عبد الله بن محمد الشيرازي البيضاوي، المكتبة التوفيقية، أمام الباب الأخضر، سيدنا الحسين، جـ١، صـ٣٨٥

٣) سورة الأعراف ٢٢.

الفاء	للتفريع، والترتيب، والتعقيب.
لَمَّا	رابطة لوجود شيء بوجود غيره، وهي ظرف زمان بمعنى(حين) في محل نصب بجوابها، وهو (بدت).
وجملة (ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ)	من الفعل، والفاعل، والمفعول في محل جر بالمضاف.
وجملة (بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا)	جواب (لما) لا محل لها من الإعراب.

معنى الآية: هذه الآية جزء من قصة أبينا آدم، و أمنا حواء عليهما السلام – من سورة الأعراف – تذكر هذه القصة أن الشيطان بعد تحذير الله لهما منه، وسوس لهما ليتسبب في كشف عوراتهما، و تزيينه لهما الأكل من الشجرة التي نهاهما الله عن الأكل منها؛ فحاول اللعين أن يُلَبِسَ عليهما في كلامه بكل أنواع التلبيس حتى أكلا من هذه الشجرة، و انكشفت عوراتهما بمجرد الذوق منها.

و معنى الآية فلما وجدا طعمها آخذين في الأكل منها، أخذتهما العقوبة، و الشؤم، فتهافت عنهما لباسهما، و ظهرت لهما عوراتهما. و قد اختلف في نوع الشجرة، فقد قيل: إنها السنبلة، أو الكرم، و إن اللباس كان نَوْراً (أي زهراً)، أو غيره. [1] **و لا يهمنا تعينهما، و نكتفي بما ذكره كلام ربنا تبارك، و تعالى.**

١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، القاضي أبي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العماد الحنفي، جـ٢، صـ٤٨٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

قوله تعالى: ﴿ ... فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ... ﴾[1]

الفاء	للتفريع، والترتيب، والتعقيب.
لَمَّا	رابطة لوجود شيء بوجود غيره في محل نصب بجوابها (أَكْبَرْنَهُۥ).
رَأَيْنَهُۥ	فعل، وفاعل، ومفعول، والجملة في محل جر مضافة إلى (لَمَّا) بمعنى (حين رأينه).
أَكْبَرْنَهُۥ	جملة مكونة من فعل، وفاعل، وهو نون النسوة، ومفعول، وهو الهاء جواب (لَمَّا).
وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ	فعل، وفاعل، ومفعول به لا محل له من الإعراب، معطوفة على (أَكْبَرْنَهُۥ).

معنى الآية: كما قال سعيد بن جبير: لم يخرج عليهن حتى زينته – أي امرأة العزيز – فخرج عليهن فجأة، فدهشن فيه، و تحيرن لحسن وجهه، و زينته، وما عليه، فجعلن يُقطِّعن أيديهن، و يحسبن أنهن يقطعن الأترج.﴿ ...أَكْبَرْنَهُۥ... ﴾ أي أعظمنه، و هبنه، و جرحن أيديهن بالسكاكين؛ من فرط الدهشة،﴿ ...وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ ... ﴾، نزهن الله عن صفات العجز، و تعجباً من قدرته على خلق مثله، و أنكرن أن يكون يوسف – عليه السلام – من البشر؛ لما وصل إليه من البهاء، في الجمال، و الكمال البشري، و إنما هو من جنس الملائكة الكرام.[2]

---

١) سورة يوسف ٣١.

٢) البيضاوي، جـ١، صـ٦١٥.

قوله تعالى: ﴿ ... فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَاهُمْ يُشْرِكُونَ ﴾[1]

الفاء	تفريعيه كما سبق.
لَمَّا	رابطة لوجود شيء بوجود غير وهي بمعنى (حين) فهما في محل نصب ظرف زمان، والناصب لها جوابها.
نَجَّىٰهُمْ	جملة مكونة من فعل، و فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره (هو)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
إِلَى ٱلْبَرِّ	جار ومجرور متعلق بـ(نَجَّىٰهُمْ).
إِذَاهُمْ يُشْرِكُونَ	(إذا) واقعة في جواب (لما)؛ لكونها جملة اسمية كما هو أمر متفق عليه[2]. (هُمْ) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ (يُشْرِكُونَ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، و واو الجماعة فاعله، وجملة الفعل، والفاعل خبر المبتدأ في محل رفع، والجملة جواب الشرط لـ(لما) لا محل لها من الإعراب.

معنى الآية: إذا ركبوا في السفن، و خافوا الغرق؛ دعو الله صادقين في نياتهم، و تركوا عبادة الأصنام، و دعاءها. فلما نجاهم الله من خطورة البحر، و أمواجه إلى اليابس، فإذاهم يفاجئون المعاودة إلى الشرك، و يدعون مع الله غيره ما لم ينزل به سلطاناً، و قيل:

١) سورة العنكبوت ٦٥.

٢) المغني مع حاشية الدسوقي جـ١ صـ٦١٢.

إشراكهم أن يقول قائلهم: لولا الله، و الرئيس، أو الملاح لغرقنا. فيجعلون ما فعل الله لهم من النجاة قسمة بين الله، و بين خلقه. [1]

- **المطلب السابع**: **الفوارق بين (لمَّا) و (لمَا).**

تتجلى الفوارق بينهما بالآتي:

١. **(لمَّا) تأتي نافية جازمة بمعنى (لم)، و لا كذلك (لمَا) بالتخفيف.**

٢. **(لمَّا) تأتي نافية ظرف بمعنى (حين)، إذا جاءت لربط جملة بأخرى، و قيل: إنها حرف ربط لوجود شيء بوجود غيره، و لا كذلك (لمَا) بالتخفيف.**

٣. **أنها تأتي حرف استثناء بمعنى (إلا)، و لا كذلك (لمَا) بالتخفيف.**

٤. **تنفرد (لمَا) المخففة عن المثقلة حرفياً بأنها مركبة من اللام الفارقة، و (ما) المزيدة بعد اللام للتوكيد.**

٥. **و على قراءة تشديد الميم تكون (إن) نافية، و (لمَّا) حرف بمعنى (إلا)، فإن (لمَّا) ترد بمعنى (إلا) في النفي، و في القسم، تقول: سألتك لمَّا فعلت كذا، أي إلا فعلت كذا، على تقدير ما أسألك إلا فعل كذا، فآلت إلى النفي، و كلٌ من (إن) المخففة، و (إن) النافية يُتلقى بها القسم.** [2]

---

١) الجامع لأحكام القرآن، جـ١٣، صـ٣٦٣، و إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبي السعود، جـ٥، صـ١٦١.

٢) تفسير التحرير، و التنوير للإمام الشيخ محمد الظاهر بن عاشور، جـ٣، صـ٢٣٢، مؤسسة التأريخ، بيروت، لبنان..

- **المطلب الثامن**: الأسرار البلاغية بناءً على قراءة التشديد، و التخفيف.

أ- أما على قراءة التشديد: فالسر البلاغي هو القصر، أي قصر ما بعدها على ما قبلها، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنكُلُّنَفْسٍلَّمَّاعَلَيْهَاحَافِظٌ ﴾الطارق: ٤، فهي قد قصرت، و حصرت بني آدم في دائرة حفظ الملائكة الكرام، يحفظون عليه رزقه، و عمله، و أجله فلا تخرج نفس مكلفة من بني آدم. فعلى العبد أن يشكر الله على هذه النعمة، و يراقبه بحيث لا يفقدك حيث أمرك، و لا يجدك حيث زجرك. [1]

و فيه إثبات لقضية البعث عن طريق الكناية، بيان ذلك أن إقامة الحافظ تستلزم شيئاً يحفظ، و هو الأعمال خيرها، و شرها، و ذلك يستلزم إرادة المحاسبة عليها، و الجزاء بما يقتضيه جزاءً مؤخراً في عالم الآخرة، و هذا الجزاء المؤخر يستلزم إعادة الحياة للذوات الصادرة منها الأعمال. فهذه اللوازم الأربعة لهذه الكناية فيها تلويح، و رمز لإثبات البعث الذي أقسم الله عليه بالسماء، و الطارق.

و على قراءة التخفيف لـ(لمَا) فيها أيضاً إثبات البعث بطريق الإتيان بجواب القسم جملة اسمية مؤكدة بمؤكدات تناسب إنكار المشركين له، و إصرارهم على عدمهن. حيث جاءت الجملة مؤكدة بإن، و اللام، و الميم الزائدة للتوكيد، و اسمية الجملة.

فهذه أربعة مؤكدات، و هذه المؤكدات التي تزاد بحسب إنكار المنكرين، و التي ذكرها الأخضري في نظمه – الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون – بقوله:

بقسم، قد ، إن، لام الابتداء ، و نون التوكيد ، و اسم أكد . [2]

---

١) الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي – نقلت العبارة بتصرف - ، جـ٢، صـ٣، دار الكتب العربية للطباعة، و النشر، القاهرة، مصر، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

٢) انظر المنظومة مع شرحها، للإمام الدمنهوري، مع شرح حاشية مخلوف المنياوي، صـ٤٠، مطبعة دار إحياء الكتب العربي، لأصحابها عيسى البابي الحلبي، و شركاه، القاهرة، مصر.

و هكـذا يُقـال فـي المقاصـد البلاغيـة المسـتفادة مـن أمثـال هـذه الآيـة الكريمـة.

الخلاصة:

خلاصة البحث هو الآتي:

١. أن (لمّا) جاءت في السور المكية، و المدنية على السواء.

٢. أن (لمّا) المشددة على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أنها جازمة، و هي حرف باتفاق، و أثرها أنها تجزم الفعل المضارع إذا دخلت عليه. فعملها فيه مثل عمل (لم) الجازمة، و يختلف معناها؛ فلم تدل على نفي الفعل فقط، و (لمّا) تدل على نفي الفعل الماضي متصلاً بالحال، و أنه متوقع الحصول مستقبلاً.

القسم الثاني: أنها تأتي بمعنى (إلا) كما في قوله تعالى: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾.[١]

القسم الثالث:أنها رابط لوجود شيء بوجود غيره، كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ وَقَالُوا.. ﴾[٢] و قد اختلف النحاة فيها، فقال بعضهم: إنها ظرف، و قال بعضهم: إنها حرفٌ رابطٌ لوجود الجملة الثانية بوجود الأولى، و هو الصحيح، كما تقدم تقرير هذا، نظماً عن العلامة السجاعي في حاشيته على قطر الندى، صـ٢٥ من هذا البحث.

٣. و أما (لما) المخففة، على قراء التخفيف، فهي مركبة من حرفين:

الأول: اللام الفارقة بين (أنْ) المخففة، و (إنَّ) المثقلة، و الحرف (ما) المزيدة للتوكيد، فليست حرفاً واحداً مثل سابقتها؛ فهي هنا ليست اسماً باتفاق، والجملة بعدها مبتدأ، و

---

١) سورة الطارق ٤.

٢) سورة الأنعام ٤٤.

خبر. ف(عَلَيْهَا) خبر مقدم، و (حَافِظٌ) مبتدأ مؤخر؛ و ليست حرف استثناء، و لا جازم، و لا رابطة؛ لوجود شيء بوجود غيره.

و قد أجرينا الإعراب؛ لبيان إعراب (لمَّا) المشددة، و (لما) المخففة، و نماذج من الإعراب لسبع آيات، مكية، و مدنية، زيادة في الفائدة للمطلع عليها، و هي خاتمة هذا البحث. و الله الموفق.

- **النتيجة:**

النتيجة لهذه المقارنة، أن (لمَّا) المشددة: إما جازمة للمضارع، و معناها النفي المتصل بالحال، و إما رابطة لوجود شيء بوجود غيره، و هذا معناها، و إما حرف استثناء بمعنى (إلا). وأما المخففة فإنها مركبة من اللام الفارقة، و ما النافية و ليس لها فائدة غير التوكيد،

و الله أعلم.

الفهرس

ملخص البحث..... ٢٩٩
المقدمة..... ٣٠٠
خطة البحث..... ٣٠١
منهجي في البحث..... ٣٠١
المبحث الأول: و فيه ثلاثة مطالب..... ٣٠٣
المطلب الأول:ذكر السور التي ذكرت فيها (لمّا ولمَا) إجمالاً..... ٣٠٣
المطلب الثاني: ذكر السور المكية التي وردت فيها كلمة (لمَّا)..... ٣٠٦
المطلب الثالث: ذكر السور المدنية التي وردت فيها كلمة (لمَّا)..... ٣٠٧
المبحث الثاني:و فيه ستة مطالب..... ٣٢١
المطلب الأول: ما تختص بالمضارع..... ٣٢١
المطلب الثاني: ما تختص بالماضي..... ٣٢٢
المطلب الثالث: أن تكون (لمَّا) حرف استثناء..... ٣٢٤
المطلب الرابع: تقسيمها باعتبار تأثيرها في الجمل التي تدخل عليها، وعدم تأثيرها. ٣٢٧
المطلب الخامس: أوجه جواب (لمَّا) الربطة..... ٣٣٦
المطلب السادس: أوجه من إعراب آيات مكية، و مدنية، ذكرت فيها (لمَّا). ٣٣٧
المطلب السابع: الفوارق بين (لمَّا) و (لمَا)..... ٣٤١
المطلب الثامن: بيان بعض الأسرار البلاغية في قراءة تشديد (لمَّا)، و التخفيف ٣٤٢

الخلاصة:..... ٣٤٤

النتيجة:..... ٣٤٥

الفهرس:..... ٣٤٦